

واما وظيفة المعلل عند النقض الاحتمالي فنفي شاهده وقد عرفت
انه اما تخالف الحكم عن دليله واستلزامه المحال في دفعه بالمنع
لان الناقض لما كان مستندا على بطلان الدليل توجه عليه بالمنع
اما منع جريان الدليل في صورة التخلّف او بمنع مقدّماته التي استدل
بها في صورة استلزامه المحال ومرجع المنع لزومها او منع استعمالها
او اثبات المعلل مدعاه بدليل اخر ان لم يكن ما ذكر من المنع واما
وظيفة المعلل عند المعارضة والتعرض لدليل المعارض اى تعرض
المعلل لدليل المعارض بما مر من وظائف المسائل اذ يصير المعلل
اى عند المعارضة كالمسائل في صحة اجراء وظائفه وبالعكس
اى يصير المسائل كالمعلل في التزام وظائفه تمام امره يكون بصد
التعليل قد لا يكون مدعيا بل ناقلا عن الغير ولا يتوجه عليه
اى على الناقل المنع اى منع المنقول بل يطلب منه اى من الناقل
تصحیح النقل فقط فيحضر الناقل الكتاب المنقول عنه لانه
لا يتبع الصدور هذا المنقول عن قائله لاصحة المنقول وذلك
لان مدار المنع هو دعوى ثبوت الحكم فينتفي بالتناقض الا ترى
ان المنع لا يتوجه على الحدود لعدم الحكم فيه اما اذا حكم بالحد
على الحدود فيمكن توجه المنع مثلا لا يصح ان يقال لا تم ان الانسان
حيوان ناطق فان ذلك محرم محرمى ان يقال للناقل لا سلم
كذلك غير يصح ان يقال لا تم ان هذا الحد الانسان والحيوان

جنس

جنس له والتألق فصل الى غير ذلك فان هذا الادعاء صادرة
عنه ضمنا وقابلة للمنع هذا الذي ذكرناه من وظائف المسائل والمعلل
طريق المناظرة الجارية بينهما واما ما كمالها اى ما يؤل اليه المناظرة
وهو انه الضمير للشان لا يخرج البحث عن امرين اما ان يعجز المعلل
عن اقامة الدليل على مدعيه ويسكت عن المناظرة وذلك الساكوت
هو الاخام في اصطلاحهم او يعجز البتة اى عن التعرض له
اى للمعلل بشئ مما ذكرناه في وظائفه بان يتبره دليل المعلل
الى مقدّمته ضرورة القبول بان يكون انكارها جزو جاعى طور
العقل او يتبره دليله الى مقدّمته مسمة عند المسائل المضطربة
الى القبول وذلك العجز هو الالتزام على اصطلاحهم فح اى
على تقدير عدم خلو البحث عن الامرين المذكورين يتجه المناظرة
اذ الاحتمال الثلث مردود اذ لا قدرة لهما اى للمعلل والمسائل
على اقامة وظائفها الا الى النهاية لعدم وفاء الطائفة البشرية
على ذلك واما اداب المناظرة فهي تسعة اى هاتى ينبغي
للمناظر ان يحترز عن الاجازة في الكلام لئلا يكون محال الفهم
وقائدها ان ينبغي ان يحترز عن الاطناب لئلا تودى الى اللبس
وقائدها ينبغي ان يحترز عن استعمال الالفاظ الغريبة لئلا تودى
الى عسر وابعار ينبغي ان يحترز عن استعمال اللفظ المجمل في

ثالث

الغات النادرة

ليس كذلك